الأنباء
الاربعاء 28 يناير 2015

تحليل اخباري

# كوباني في سورية وديالى في العراق.. هل تكون 2015 سنة الانحسار لـ «داعش»؟

بيروت: إذا كانت سنة 2014 سنة صعود تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وسطوع نجمه ووصوله الى نقطة الذروة في تمدده السريع والمفاجئ داخل العراق وسورية، هل تكون سنة 2015 سنة انحسار «داعش» وبداية أفول نجمه والعد العكسي له؟ ما يدفع الى هذا التساؤل الوقائع الميدانية الجارية على الأرض والتي وحدها تحدد مسار «داعش» ومصيره.

وهذه التطورات تفيد بأن تمدد «داعش» أخذ مداه وتوقف عند حدود معينة، وأنه في صدد الانتقال من وضعية الهجوم والتوسع الى وضعية الدفاع والحفاظ على مواقعه ومكاسبه.

وأما هذه التطورات فكانت:

1ـ اندحار «داعش» في مدينة كوباني (عين العرب) السورية بعد أشهر من القتال الذي استبسل فيه الأكراد مستندين الى دعم التحالف الدولي وغطائه. ونتيجة المعركة في كوباني تكتسب أهمية رمزية ومعنوية أكثر من الأهمية الاستراتيجية لأنها تعلن أن تنظيم «داعش» ليس «قوة لا تقهر» وبالإمكان مواجهته ووقف تمدده واحتوائه، ولأنها تحد من زخم «داعش» وتعطي الأكراد قوة دفع عسكرية لتحرير مزيد من المناطق الكردية.

2ـ سيطرة الجيش العراقي مع قوات الحشد الشعبي (ائتلاف الميليشيات الشيعية) على محافظة ديالى في العراق. وأما الهدف التالي فهو محافظة صلاح الدين حيث يحتفظ «داعش» بمواقع أساسية أبرزها مدينة تكريت، بينما تنطلق التحضيرات لمعركة الموصل على وقع التقدم الذي أحرزته قوات البيشمركة من جهة وانطلاق العمل الأمني داخل المدينة من جهة ثانية عبر خلايا نائمة مشكلة من ضباط وعناصر سابقين في الشرطة العراقية تزود بغداد بالمعلومات وتعمل على زعزعة سيطرة «داعش» داخل الموصل.

هذا التغيير الحاصل على أرض العراق تقف وراءه ثلاثة عوامل أساسية:

1ـ الضربات الجوية لطائرات التحالف وخصوصا الطائرات الأميركية التي حققت نتائج ملموسة في تقويض نفوذ تنظيم الدولة الإسلامية وإعاقة تحركه وضرب مصادر تمويله الى حد كبير.

2ـ تدخل إيران بطريقة مباشرة ومكثفة ودورها كبير في قلب المعادلة على الأرض.

3ـ التنسيق الإيراني ـ الأميركي من تحت الطاولة وسط تشابك غير عادي بين المصالح في العراق وسورية وفي مواجهة عدو مشترك. وواضح أن الأميركيين مرتاحون للدور الإيراني في العراق ويقرون بأهميته في حماية بغداد ومنع سقوط أربيل وفي إطلاق الحملة المضادة لإلحاق الهزيمة بـ «داعش»، إذ تخطط قوات الأمن العراقية مدعومة بالقوة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة والمئات من المستشارين العسكريين، الى شن هجوم كبير ضد مقاتلي تنظيم «داعش» في العراق، وهي حملة من المتوقع أن تشهد جملة من التحديات اللوجستية والسياسية الكبيرة. وينحصر هدف الحملة في كسر احتلال «داعش» في مناطق شمال وغرب العراق، واستعادة سيطرة الحكومة العراقية على مدينة الموصل وغيرها من المراكز السكانية، فضلا عن الطرق الرئيسية بالبلاد وحدودها مع سورية، وذلك بحلول منتصف عام 2015، وفقا لمسؤولين أميركيين. وسيتطلب الهجوم الذي يجري التخطيط له بمعاونة المخططين العسكريين الأميركيين تدريب 3 فرق عسكرية عراقية جديدة، أي ما يقدر بنحو 20 ألف جندي خلال الشهور المقبلة.

ولكن رغم هذا التغيير الحاصل على الأرض، فإنه من المبكر والسابق لأوانه الحديث عن «انهيار داعش» مع وجود جملة أسباب وعوامل تدفع الى الحذر والى عدم توقع نهاية سريعة لـ «داعش» وللصراع الدائر في العراق وسورية:

ـ هناك أولا مشكلة الانخراط السني في العمليات العسكرية، وحيث إن هذا الانخراط مازال ضعيفا وتغلب عليه علامات التردد والحذر نتيجة عدم توافر ضمانات فعلية تتعلق بأوضاع السنة ومكاسبهم في الحكم (حجم المشاركة في القرار والمناصب الحرس الوطني «السني»...)، وأيضا نتيجة ما يجري على الأرض من ممارسات تقوم بها قوات الحشد الشعبي (قتل ونهب وإحراق منازل...).

ـ هناك ثانيا واقع «داعش» وطبيعته كتنظيم عسكري عقائدي يستوجب أن التعامل معه لا يقتصر على الجانب العسكري وإنما يمتد الى معالجة التحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تخلق بيئة يمكن أن يخرج منها التطرف وأن تشكل ملجأ للشباب المتطرف. فتنظيم «داعش» ليس موجودا فقط في ساحات المعارك في العراق وسورية وإنما هناك قضايا متعلقة بالتطرف الديني والشحن الإيديولوجي والتمويل غير الشرعي وتدفق المقاتلين الأجانب. وهذا يمكنه أن يؤدي الى أن يشكل «داعش» تحديا دوليا لسنوات عدة، حتى لو انتهى على الأرض ككيان منظم ومتماسك.

ـ هناك ثالثا الإشكالية الكبرى الناجمة عن استمرار الغموض المسيطر على الأزمة السورية وطريقة التعاطي مع «داعش» في سورية، وعن استمرار التباين الإيراني الأميركي حول سورية بخلاف ما هو حاصل من توافق في العراق.

احتفالات في جنوب تركيا بعد إعلان المسلحين الأكراد تحريرها

# أهالي عين العرب يستعدون للعودة وأردوغان لا يريد «كردستان» جديداً في شمال سورية

عواصم ـ وكالات: نظم الأكراد تجمعات كبيرة في مدن جنوب شرقي تركيا، وعلى رأسها دياربكر وهكاري وشرناق، احتفالا بأنباء تحرير مدينة عين العرب، فيما يستعد سكان المدينة الحدودية التي يطلق عليها الأكراد «كوباني» للعودة إلى المدينة المدمرة بعد طرد تنظيم «داعش» منها، فيما انتقلت المعركة إلى القرى المجاورة التي لاتزال تحت سيطرة مقاتلي التنظيم، وكانت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» قد أعلنت انه من المبكر الحديث عن تحرير كوباني.

وتعليقا على التطورات، أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في تصريحات نقلتها الصحف التركية أمس أن تركيا لا تريد منطقة كردية خاضعة لحكم ذاتي في سورية على غرار اقليم كردستان العراق.

وقال اردوغان أمام مجموعة صحافيين في الطائرة التي أقلته إلى أنقرة في ختام جولة في أفريقيا «لا نريد تكرارا للوضع في العراق، شمال العراق. لا يمكننا الآن أن نقبل نشوء شمال سورية».

وأضاف كما نقلت عنه صحيفة حرييت «يجب أن نحافظ على موقفنا حول هذا الموضوع وإلا فسيكون شمال سورية مثل شمال العراق، هذا الكيان سيكون مصدر مشاكل كبرى في المستقبل».

ودافع اردوغان مرة جديدة أمام الصحافيين عن فكرته إقامة «منطقة حظر جوي» و«منطقة أمنية» على الحدود السورية.

وعمت الاحتفالات المناطق الكردية في سورية والعراق وصولا إلى بيروت، ونشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور لحشود كبيرة في مدن سورية عدة تحتفل وتغني وترقص، وتشيد بوحدات حماية الشعب، القوة الكردية المسلحة التي دافعت عن المدينة.

وكانت وحدات حماية الشعب أعلنت في بيان أصدرته ليلا «تحرير مدينة كوباني بشكل كامل»، معتبرة أن معركة كوباني مصيرية لمرتزقة داعش وهزيمتها في كوباني تعني بداية النهاية بالنسبة له.

وفي السياق، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس عن معارك بين الأكراد والتنظيم إلى جنوب شرق وجنوب غرب المدينة. وذكر الصحافي مصطفى عبدي الموجود في منطقة حدودية تركية على مسافة قصيرة من عين العرب والمتابع للملف الكردي، أن التحالف الدولي بقيادة أميركية يواصل تنفيذ غاراته الجوية على مواقع وتجمعات التنظيم.

وفور الإعلان عن «تحرير» كوباني، بدأ سكانها يعدون العدة للعودة.

وقال نائب وزير خارجية مقاطعة كوباني (الإدارة الذاتية) ادريس نعسان في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «الناس فرحون جدا، وهم يحتفلون، المعنويات مرتفعة». إلا انه أشار إلى أن السلطات المحلية تطلب من الناس التريث في العودة إلى منازلهم.

وقال: «هناك دمار كبير، نصف المدينة على الأقل مدمر»، مضيفا: «نطلب منهم عدم التوجه إلى المدينة على الفور بسبب غياب الحاجات الأساسية. لا يوجد طعام ولا أدوية، ولا كهرباء ولا ماء».

وتابع: «نحتاج إلى مساعدة والى خبراء في إعادة الإعمار، كما نحتاج إلى اسلحة لمتابعة المعركة»، مشيرا إلى أن الحكومة المحلية قد توجه نداء إلى المجتمع الدولي للمساعدة.

وقال عبدي من جهته إن «عشرات الأشخاص اجتازوا الحدود، لكن لم يتمكنوا من دخول المدينة بسبب الإجراءات الأمنية المشددة».

أكراد يقيمون حلقات الدبكة احتفالا بسيطرة المقاتلين على مدينة عين العرب (رويترز)

طيران الشرق الأوسط يُعلّق رحلاته إلى بغداد

# أبوظبي تستدعي السفير العراقي على خلفية إطلاق نار على طائرة إماراتية ببغداد

عواصم ـ وكالات: استدعت وزارة الخارجية الإماراتية أمس، موفق مهدي عبودي، سفير العراق لديها بعد يوم من تعرض طائرة إماراتية إلى إطلاق نار أثناء محاولة هبوطها في مطار بغداد الدولي قادمة من دبي. وأعربت الخارجية الإماراتية عن «قلقها الشديد» بشأن تعرض إحدى طائرات شركة «فلاي دبي» رحلة رقم «إف زد 215» إلى إطلاق ناري بمطار بغداد الدولي.

وقال بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية إن محمد مير عبدالله الرئيسي، وكيل وزارة الخارجية الإماراتي، أبدى للسفير العراقي «قلق دولة الإمارات الشديد من هذه الحادثة».

وطالبت الخارجية، السلطات العراقية، «بإجراء تحقيق شامل لمعرفة كل الملابسات المحيطة بحادثة إطلاق النار على طائرة فلاي دبي وكذلك ضرورة الحرص على اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان تنفيذ الاتفاقيات الدولية فيما يتصل بسلامة الطيران المدني وتوفير الضمانات والحماية اللازمة».

وتعرضت طائرة إماراتية مساء أمس الأول لإطلاق نار أسفر عن خسائر مادية طفيفة، قبل هبوطها في مطار بغداد الدولي.

وقال حسين كريم مدير إعلام مطار بغداد الدولي، إن «طائرة تابعة للخطوط الإماراتية تعرضت لإطلاق نار أسفر عن إصابتها بأضرار قبل أن تتمكن من الهبوط بسلام في المطار».

وأضاف كريم أن «الطائرة الإماراتية تعرضت لإطلاق نار خارج نطاق المطار، بينما كانت تحلق فوق إحدى المناطق الساخنة وكنت تستعد للهبوط».

وبدأت قوات الأمن العراقية، امس، حملة أمنية واسعة في قضاء أبوغريب غرب العاصمة بغداد لتأمين محيط مطار بغداد الدولي.

من جهتها علقت شركة طيران الشرق الاوسط رحلاتها الى بغداد اعتبارا من اول من امس بعد تعرض طائرة اماراتية (فلاي دبي) للنيران فوق العاصمة العراقية.

# هولاند لليهود: فرنسا هي وطنكم

باريس ـ أ.ف.ب: أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في خطاب في نصب ضحايا محرقة اليهود في باريس ليهود فرنسا امس، ان «فرنسا هي وطنكم»، بينما تحدث تقرير لمجلس المؤسسات اليهودية عن تزايد الأعمال المعادية للسامية في 2014 في هذا البلد.

وقال هولاند ان تصاعد الأعمال المعادية للسامية «أمر واقع لا يحتمل»، معلنا عن تعزيز العقوبات ضد العنصرية ومعاداة اليهود في فرنسا التي تضم أكبر مجموعة لليهود في أوروبا والثالثة في العالم بعد إسرائيل والولايات المتحدة.

وأضاف «ان آفة معاداة السامية تدفع بعض اليهود الى التساؤل عن وجودهم في فرنسا. أنتم فرنسيون تعتنقون اليهودية ومكانكم هنا. فرنسا هي وطنكم».

وفي سياق متصل، أعلن المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا أن عدد الاعمال المعادية للسامية تضاعف في فرنسا في 2014 بالمقارنة مع 2013 مع ارتفاع عدد الاعمال التي شملت عنفا جسديا بنسبة بلغت 130٪.

وقال المجلس، في تقرير له قبيل زيارة الرئيس هولاند الى نصب ضحايا محرقة اليهود في باريس، انه سجل 851 عملا معاديا لليهود في 2014 مقابل 423 في 2013، مضيفا ان «هذه الاعمال المعادية للسامية تشكل 51٪ من الأعمال العنصرية التي سجلت في فرنسا، حيث لا يشكل اليهود سوى أقل من 1٪ من السكان» ويقدر عددهم بما بين 500 و600 ألف شخص.

جلسة نيابية لانتخاب رئيس بلا نصاب.. ووزارية للملفات المتفق عليها

# ترقب خطاب نصرالله الجمعة حول الرد على عملية القنيطرة ومصادر: «المستقبل» ينتظر موقفه من الرئاسة قبل 14 فبراير

بيروت ـ عمر حبنجر

جلسات نيابية انتخابية فاقدة النصاب، واجتماعات حوارية بلا نتائج حاسمة، وجولات غامضة النتائج للمبعوث الفرنسي جان فرانسوا جيرو على عواصم المنطقة وفعالياتها.

اليوم تنعقد الجلسة النيابية الـ 18 لانتخاب رئيس للجمهورية، وغدا جلسة لمجلس الوزراء عابقة بروائح البيئة وصفقات «الفيول» لصالح كهرباء لبنان، البقرة الحلوب التي جففت ضرع الدولة، ولم توفر الشبع لحيتان المصالح الشخصية المغلفة بحقوق الطوائف والمذاهب.

وفي كل الحالات، حركة بلا بركة، فلبنان مازال اسير الوقت الاقليمي الضائع، ومجلس نوابه يطير بنصاب كامل الى الرياض للتعزية بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ولتهنئة الملك سلمان بن عبدالعزيز، ولا يلتقي في ساحة النجمة في بيروت، حيث مقر مجلس النواب، لينتخب رئيسا للجمهورية الشاغرة رئاسيا منذ 8 اشهر.

على اي حال، الكل يترقب ما سيعلنه الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بعد غد الجمعة حول الغارة الاسرائيلية على القنيطرة التي استهدفت قيادات ميدانية للحزب ومعها العميد في الحرس الثوري الايراني، اي رد سيكون؟ واي نوع من الردود في ظل التهديدات الاسرائيلية بتدمير لبنان اذا حصل رد ما وكان متجاوزا لنطاق ومدى الفعل المردود عليه؟

وضمن المتوقعات من السيد نصرالله اطلاق موقف اكثر مرونة من استحقاق رئاسة الجمهورية، وهذا على الاقل ما ينتظره تيار المستقبل من الحزب قبل 14 فبراير المقبل موعد الاحتفال السنوي بذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، حيث سيكون للرئيس سعد الحريري كلمة بالمناسبة، ينوي تضمينها الكثير مما يجب قوله في الحوارات وفي الموضوع الرئاسي فيها بالذات، وفق معلومات «الأنباء».

وكان وفدان من تيار المستقبل وحزب الله عقدا جلسة حوار رابعة مساء الاثنين الماضي في عين التينة بحضور ممثل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري بينما لم تظهر اي مؤشرات على قرب لقاء العماد ميشال عون ود.سمير جعجع حتى الآن. وقد خيم الامن على الجلسة الحوارية للمستقبل وحزب الله من زاوية مؤازرة الجيش والقوى الامنية في مواجهتها الشرسة والمفتوحة مع داعش والنصرة على الحدود الشرقية وامتداداتها الداخلية المحدودة، واشار البيان المقتضب الصادر عن المجتمعين الى التوافق على بعض الخطوات العملية التي تعزز مناخ الاستقرار وكذلك دعم الجيش والقوى الامنية بكل الوسائل بمواجهة الارهاب، مثمنا التطور الايجابي للحوار وآثاره لدى الرأي العام.

ويبدو ان الرأي استقر على ازالة الشعارات والاعلام والصور من شوارع بيروت تمهيدا للتوسع على هذا الصعيد باتجاه المناطق، وتوقعت صحيفة «المستقبل» ظهور خطوات عملية في هذا المجال على ان تعقد الجولة الحوارية الخامسة الثلاثاء المقبل.

النائب ميشال موسى عضو كتلة التحرير والتنمية وردا على سؤال حول مآل الحوارات الرئاسية، قال: المؤسف انه لم يتغير شيء في المشهد الخارجي حتى الآن، ويمكن ان تتغير الامور في اي لحظة، لكن حتى الآن لا جديد، فجزء من الاستحقاق الرئاسي مربوط بهذه الامور.

النائب القواتي فادي كرم رد التأخير في لقاء العماد عون ود.سمير جعجع الى تحضير الارضية الملائمة للقاء، وقال ان الامور تتطور نحو الايجابية وفي كل اجتماع يحصل، يحصل تقدم.

ولاحظ ان التركيز في هذه الاجتماعات يحصل على الملفات الشائكة والمختلف عليها وليس على الرئاسة.

ورد النائب اميل رحمة، المقرب من حزب الله، بعقد مؤتمر صحافي حيا فيه تضحيات شهداء الجيش اللبناني والذين سطروا بدمائهم بطولات بمواجهة الارهاب، وطالب بالتنسيق الامني والعسكري بين الجيش اللبناني والجيش السوري لاستئصال الجماعات التكفيرية.

كما طالب بترجمة معادلة الجيش والشعب والمقاومة على الارض، وهذه المعادلة المرفوضة من قوى 14 آذار ارجأت تشكيل الحكومة عدة اشهر، وطالب ايضا بإسراع شحن الاسلحة للجيش اللبناني في اطار الهبة السعودية وفتح باب الحصول على الاسلحة من اي مصدر.

في هذا الوقت، دعا البطريرك الماروني بشارة الراعي للقضاء على التنظيمات الارهابية ووقف دعمها واغلاق الحدود.

الراعي كان يتحدث في اجتماع بطاركة لبنان في بكركي وقد تمنى ان تساهم الاتصالات الراهنة في حل ازمة رئاسة الجمهورية.

امنيا، تابعت مدفعية الجيش اللبناني قصف مواقع داعش والنصرة في وادي رافق في جرود القاع، واكدت مصادر وزارية ان ما تردد عن محاولات لهذين التنظيمين اجتياز الحدود الشرقية قد تأكد.

وفي معلومات لـ «الأنباء» ان الجيش اللبناني ثبت مواقفه في تلال رأس بعلبك التي كانت مسرحا لهجمات التنظيميين المتطرفين الذين تشتت قواهما في تلك المنطقة.

الى ذلك، دعا رئيس الحكومة تمام سلام اعضاء اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة قضية النازحين السوريين الى اجتماع يعقد في السراي الحكومي اليوم يخصص للبحث في التدابير المتخذة على الحدود وحصيلة الاتصالات التي اجراها سلام مع المؤسسات الدولية والدول المانحة.

ويجتمع مجلس الوزراء غدا وعلى جدول اعماله 51 بندا ابرزها رفع عدد قوى الامن الداخلي من 29 الى 40 الفا.

# إسرائيل تخلي «جبل الشيخ» من السياح وتردّ بالنيران على صواريخ استهدفتها من سورية

آلات عسكرية ومدافع اسرائيلية واستنفار في الجولان المحتل (ا.ف.ب)

عواصم ـ رويترز ـ أ.ف.ب: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أنه أطلق نيرانه باتجاه الجانب السوري من الجولان المحتل ردا على سقوط صواريخ في الجزء الذي يحتله، وباشر عمليات لإجلاء العديد من السياح عن موقع للتزلج في جبل الشيخ.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن قذيفتين صاروخيتين على الأقل سقطتا من الأراضي السورية على شمال هضبة الجولان دون وقوع اصابات، وسقطت الأولى قرب السياج الحدودي والثانية في منطقة غير مأهولة قرب جبل الشيخ، ورد الجيش الإسرائيلي بإطلاق نيران مدفعيته باتجاه الأراضي السورية.

بدورها، أكدت القناة الثانية بالتلفزيون الإسرائيلي أن أحدا لم يصب في الواقعة التي دفعت إسرائيل إلى إطلاق صفارات الإنذار في المنطقة. وأكدت وكالة فرانس برس ان الجيش الاسرائيلي اغلق جميع الطرق في الجولان خاصة تلك القريبة من محطة التزلج.

وتأتي هذه التطورات في ظل توتر وترقب لما قد تحمله الفترة المقبلة بعد الغارة التي أدت إلى مقتل عدد من قياديي حزب الله وجنرال إيران خلال وجودهم في القنيطرة السورية، وقد حمل الحزب اللبناني إسرائيل مسؤولية العملية.

من جهته، قال بيتر ليرنر، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، في تغريدة على «تويتر» إن الجيش «أوعز بإخلاء جبل هرمون (الشيخ)».

وتعتبر منطقة جبل الشيخ الملاصقة للجولان المحتل من مناطق الجذب السياحي في هذا الوقت من السنة حيث تتكاثف فيه الثلوج ويرتاده السياح من أجل التزلج. وأضاف ليرنر في تغريدته أنه «بعد الهجوم الصاروخي على مرتفعات الجولان رد الجيش الإسرائيلي بسلاح المدفعية على المواقع التي انطلق منها الهجوم»، مشيرا إلى أنه لم تقع إصابات نتيجة للهجوم.

وكان ليرنر ذكر في تغريدة سابقة له أن صاروخين سقطا على مرتفعات الجولان السورية التي تحتل إسرائيل نحو ثلثي مساحتها، وأشارت إذاعة الجيش الإسرائيلي إلى أن مصدر الصاروخين الأراضي السورية.